

#محمد_بن_سلمان وسياحة دينية من نوع جديد في #السعودية

لم يكن هؤلاء الزوار الذين توقعهم المسؤولون السعوديون عندما فتحوا حدود البلاد لاستقبال السياح في عام 2019، سعيًا لتنويع الاقتصاد المعتمد على النفط وتقديم وجه جديد للعالم.

اعتقدوا أن المغامرين سيأتون أولاً، المسافرون المتمردون الذين يبحثون عن وجهة غير عادية، ثم سوق الرفاهية، حيث يتدقق مالكو اليخوت إلى المنتجعات التي تبنيها الحكومة على ساحل البحر الأحمر، لكن لم يخطط أحد في المملكة الوهابية المحافظة للزوار المسيحيين!

- سياحة دينية من نوع جديد:

هذا ما قاله تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" حول السياحة الدينية الجديدة التي يدعمها " ابن سلمان" ليروج لنفسه في الغرب على أنه حاكم إصلاحي يحاول إصلاح ما أفسدته الرجعية الدينية في السعودية منذ

نها .

فالسياحة الدينية في المملكة السعودية كانت فقط محصورة على حجاج بيت الله الحرام والأماكن المقدسة الإسلامية في المدينة المنورة ومكة، ولكن الآن أصبح هناك سياحة دينية جديدة، وهي السياحة الدينية المسيحية، التي أخذت أعدادها في الصعود بعد سماح "ابن سلمان" بتحفييف القيود على وجود الأجانب في البلاد.

- جبل سيناء كلمة السر:

وتقول "نيويورك تايمز" الأمريكية في تقريرها إن "المسيحيون من مختلف المشارب - بما في ذلك المعبدانيين والميغيليونيت وغيرهم ممن يسمون أنفسهم "أبناء الله" -، كانوا من بين أوائل الأشخاص الذين استخدمو التأشيرات السياحية السعودية الجديدة.

وأشارت إلى أنه منذ ذلك الحين، نمت أعدادهم بشكل مطرد، من خلال الكلام الشفهي ومقاطع فيديو YouTube الفيروسية التي تجادل بأن السعودية - وليس مصر -، هي موقع جبل سيناء، حيث تصف الكتاب المقدس اليهودي والمسيحي أن الله كشف عليه الوصايا العشر لسيدنا موسى عليه السلام.

ويشكك علماء الكتاب المقدس في هذا بشدة؛ لكن هذا لا يفعل الكثير لتثبيط حماس الحجاج وهم يشعرون فيما هو، بالنسبة للعديد منهم، رحلة العمر، بحثًا عن أدلة يعتقدون أنها يمكن أن تثبت حقيقة الخروج.

- محاولات "ابن سلمان":

ذكر التقرير أن ابن سلمان عقب توليه ولاية العهد أعلن أنه سيحول السعودية إلى مركز أعمال عالمي، فأطلق العنوان لسلسلة من التغييرات الاجتماعية، وتجريد الشرطة الدينية من سلطتها، وتحفييف قواعد اللباس، ورفع الحظر على قيادة النساء.

كما أشرف بنفسه على زيارة القمع السياسي، وإسكات كل الأصوات السعودية التي قد تتحداه. وفي عام 2018، قتل علماء سعوديون في إسطنبول وقطعوا أوصال كاتب العمود في واشنطن بوست، جمال خاشقجي، وهو منفي باللغ الأهمية، وتوصل تقييم استخباراتي أمريكي إلى أن الأمير ربما أمر بالقتل، وهي تهمة نفاهـا.

ولفت التقرير إلى أنه منذ ذلك الحين، تحـدى ابن سلمان محاولات عزلـه، ونشر الثروة النفطية السعودية بطرق جديدة لتعزيز نفوذـ البلادـ، بما في ذلك صفقةـ هذاـ الشـهرـ المـفـاجـئـةـ بينـ دوريـ الجـولـفـ المـدعـومـ منـ السـعـودـيـةـ وـجـولـةـ PGAـ.

وأوضح التقرير أنه مع احتـيازـ السـلـطـاتـ السـعـودـيـةـ لـهـذاـ العـصـرـ الـجـدـيدـ الـمـرـنـ، أصبحـ الأـحـادـاثـ الـتـيـ لمـ يـكـنـ مـمـكـنـ تـصـورـهـاـ منـ قـبـلـ أـمـرـاـ شـائـعـاـ، مماـ يـمـنـحـ الـحـيـاةـ الـيـوـمـيـةـ مـلـمـسـ حـلـمـ سـرـيـالـيـ.

وذكر التقرير أن السعودية تتغير بسرعة كبيرة؛ لدرجة أن الناس غالباً ما يكونون غير متأكدين من الموافقة الرسمية وما هو الحادث، كذلك لم تستجبـ الكـيـانـاتـ الـحـكـومـيـةـ لـطـلـبـاتـ الـتـعـلـيقـ علىـ الجـولـانـ المسيـحـيـةـ. وأعربـ بعضـ السـعـودـيـينـ بشـكـلـ خـاصـ عنـ ذـهـولـهـمـ، والـتوـسـعـ فيـ السـيـاحـةـ يـمـثـلـ أولـوـيـةـ معـ تنـوـيـعـ الـبـلـادـ لـاقـتصـادـهـاـ.